91- أبو إسحاق الحويني - النبلاء - سليمان مهران الاعمش 3/2

أبو إسحاق الحويني

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين. ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا - 00:00:00

من يهد الله تعالى فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى - 00:00:36

واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد - 00:00:55

وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم للعالمين انك حميد مجيد. بالمسنى. يقول يحيى ابن سعيد القطان انا بحاول طبعا انتقي يعني بعض ما في ترجمة آآ الاعمش مما يصلح ان نعلق عليه تعليقا مفيدا يعني - 00:01:21

يقول يحيى بن سعيد القطان كان اذا ذكر الاعمش قال كان من النساك محافظا على الصلاة في جماعة وعلى الصف الاول وهو علامة الاسلام وكان يحيى يلتمس الحائط حتى يقوم في الصف الاول - 00:01:49

ودي بركة آآ ملازمة المشايخ يعني يحي مسيد قبطان الذي يروي هذا الكلام كان يلتمس الجدار حتى يقوم في الصف الاول اعانه على ذلك اولا انه كان يتعبد بما يرويه - 00:02:12

ثانيا ان شيخه الاعمش كان محافظا على الصلاة في الصف الاول ناسك عابد ما كانوا يفوتون شيئا من الفضائل يعني ادراك الصف الاول فضيلة وليس بواجب وكان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:34

يحض المسلمين او يحض المسلمين اذا دخل المسجد فلم يجد الا فرجة واحدة الصف الاول ان يستهما عليه انا بستغرب من بعض اخواننا وانا اعلم واقدر عاطفة هذا الذي يفعل هذا - 00:02:58

ولكن لا اثار في القربات ممكن انسان يدخل المسجد الصف التالت مسلا تبص تلاقي واحد في الصف الاول سايب مكانه وجاي عشان يشدك ويعزم عليك عشان تقف مكانه في الصف الاول - 00:03:22

اه انا عارف ان عنده عاطفة عايز يخلي شيخه يعني يقف في الصف الاول كنوع من الاكرام وهذا لا يفعله ذوو البصيرة لان النبي عليه الصلاة والسلام يقول آآ فان لم يجد الا ان يستهما عليه - 00:03:41

لاستهم لان نقدم الكبير ولا نقدم العالم ولا نقدم الريس ولا نقدم المدير ولا نقدم اي حد لا اثار في القربات لا اثار في القربات حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:58

كما في حديث ابي سعيد اه عند مسلم قال وقد رأى رجالا يتأخرون عن الصف الاول قال لا يزال اقوام يتأخرون عن الصف الاول حتى يؤخرهم الله حتى يؤخرهم الله تعالى - 00:04:17

يبقى تركك للصف الاول ده لا تواضع ولا زهد ولا الكلام ده فيحيى بن سعيد القطان كان يلتمس الجدار وهو يريد ان يقوم في الصف الاول اه يقول ابو عوامة ابو عوانة اسمه وضاح ابن عبدالله ليشكري - 00:04:40

آآ جاء رقبته وهو ابن مصقلة الى الاعمج فسأله عن شيء فكلح في وجهه فقال له رقبة اما والله ما علمتك لدائم القطوب سريع الملال مستخف بحق الزوار ولا كأنما تصعق الخردل - 00:04:57

اذا سئلت الحكمة الاعمش كان شديدا وكان عسرا في الرواية كان عسرا في الرواية لا يكاد يشبع نهمة طالب العلم بل كان له تصرفات

ضد الطلبة كما حكاه الخطيب البغدادي - 00:05:20
في كتاب شرف اصحاب الحديث طلبة الحديث كان عينهم جرأة يعني اقدر اقول كده بالبلدي يعني كان عندهم رزالة هو شايف العالم ده عنده اسانيد يفضل لازق له لا يتركه مطلقا - 00:05:49
ليه تعلموا من كلام من سبقهم كمثل مجاهد مثلا قال مجاهد فيما رواه آآ البخاري معلقا بصحيحه ووصله ابو نعيم في كتاب الحلية بسند صحيح عنه قال لا يتعلم اثنان - 00:06:14
مستحي ومتكبر دول يفضلوا جهلة اللي عنده حياء مش الحياء الشرعي خليني اقول اللي عنده ضعف بيتكسف ده لا يتعلم. ليه؟ مكسوف يسأل فيظهر امام الناس بمظهر الجاهل غير الفاهم - 00:06:46
يفضل جاه والمتكبر ده اللي ما لوش كبير اللي هو بيقول ده ابن مين في مصر ويطلع ايه الولد ده ده قد عيالي اهو ده يفضل جاهل برضه فكان الواحد منهم - 00:07:11
ربما آآ تعمد ان يكون صفيق الوجه حتى يحتمل آآ سوء خلق الشيخ عايز العلم اللي عنده يعمل ايه يعني فالاعمش بقى فاكهة المحدثين بيدوروا على حديث الاعمش بملقاط لثقته - 00:07:28
ولجلالته فكانوا يروحوا يلقحوا جتتهم عليه فاشترى لهم كلب كلب بقى من اللي هو كلب الغنم اللي هو ما بيرحمش يعني يشوفه ياكله على طول كل ما يسمع دبة رجلين المحدثين - 00:07:56
يقربوا من البيت يطلع عليهم الكلب هو تلاميز الاعمى مش زي مين يعني زي شعبة حجاج زي ما آآ سفيان الثوري زي زهير بن معاوية زي وكيه بن الجراح زي حفص بن غياث - 00:08:17
ايه ناس بقى الواحد منهم لو دخل بلدا فبصق بصقة فلحسها اهل البلد لصاروا علماء الواحد من دول من اللي انا بسميهم دول اه ما فيش حد عارفهم. ما يعرفهمش الا اهل التخصص بس. اللي هم الذين يشغلون بالاسناد خصوصا. حتى الفقهاء ما يعرفوش ولا اللغويون ولا المفسرون - 00:08:37
ما فيش حد يعرفه غير المحدسون بس شف بقى لما يكون بقى شعبة ولا سليمان الثوري بيجري قدام كلب كلب يطفشهم كده وبعدين الكلب يدخل الدار تاني تابوا؟ لأ ما تابوش هم راجعين تاني - 00:08:59
يقوم طالع عليهم الكلب فضلت المسألة دي فترة بقى من الفترات لحد ما في يوم من الايام بدأوا يقتربون من دار الاعمش بحذر الكلب ما طلعش الله دخلوا خبطوا على الباب فتحوا الباب - 00:09:14
دخلوا على الاعمش فاول ما رآهم بكى فقالوا ما يبكيك يا ابا محمد قال مات الذي كان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر اللي هو الايه اللي هو الكلب طبعا الاعمش ما يقصدش المنكر اللي هو سماع الحديث. برضو عشان الكلام يتفهم صح - 00:09:36
ها لان في بعض الناس بكل اسف اخدوا كلام الاعمش وكلام شعبة لما كان يرى طلبة الحديث كان يقول ان هذا الحديث لا يصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم منتهون - 00:09:57
ده شعبة اللي بيقول الكلام ده فيقول لك حتى شف شعبة بيقول يعني المحدثين اللي هم ضيعوا اعمارهم في حدثنا واخبرنا ولم يكن عندهم فقه طب ما هو انت ايها المتكلم لو كنت فقيها ولم يكن عندك الادلة اللي الجماعة دول جمعوها لك كت هتفتي بايه - 00:10:17
لأ مقصود الشعبة مقصود الاعمش بالكلام اللي زي ده امر اخر تماما ام امر اخر غير ما يبدو والا ايه شغل شغل الشعبة كان ايه؟ الا ان يكون محدثا ما هو شغلته انه محدث - 00:10:42
فلا يتصور ان يأتي شعبة ويقول ان هذا الحديث يصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة. الله! اليس حديث النبي صلى الله عليه وسلم لكن انكر شعبة على بعضهم ان يتتبع العالي والنازل مسلا في الحديث - 00:10:57
ان يتتبع الغرائب الغريبة وقد يبيع الدار والحمار ويسيب مراته ويسيب عياله عشان يرحل الى بلد من البلدان ويجيب اسناد منكر لكنه غريب يستعين به في المناظرة ولا حاجة ولا الكلام ده - 00:11:16

فكان شعبة ينكر عليه ان ينفق الليالي الطويلة في اسناد وهو يعلم انه ضعيف ويقول له لو اشتغلت بالصحيح او لو اشتغلت بقيام الليل او لو اشتغلت مثلا بالقربات او الصلاة او الكلام ده النوافل لكان احسن لك من هذا الاسناد - 00:11:34

لكن لكل وجهة هو موليها الاسناد اللي زي ده ممكن يفك لي اشكال انا ما اعرفش اجيبه الا بالاسناد ده فلولا ان هؤلاء تعبوا وطافوا البلدان كلها ما كان بين يدي الفقهاء حديثا للنبي عليه الصلاة والسلام - 00:11:54

فهو الاعمش لما اقول يعني مات الذي كان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ما كانش قصده اللي ايه ما يعني اخذه هذا المشغب وحاول ان هو يشغب على اهل الحديث بذلك - 00:12:14

آآ كذلك من شدته على الطلبة انه طبعا الاعمش كان اعمى رحمه الله وانا بقول اعمل ان انا وددت ان اقول كان بصيرا كان بصيرا فاخشى ان كلمة بصيرة ما تتفهمش - 00:12:27

لكن هو كان اعمى لكنني ايه ساعبر عنه بالبصير كما ورد في بعض احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان آآ من شدته على الطلبة ان جاءه رجل غريب - 00:12:47

فقال له يا ابا محمد حديث كذا وكذا. ما اسناده ما هو الاعمى مش راضي حد تلاقي اسناد ولا مد فيقوموا يقعدوا يحتالوا عليه احتلوا عليه عشان ياخدوا منه اي احاديس - 00:13:10

فيقوم يجيب له متن ها كلام يعني علشان الاعمش يقول له اه حدثني فلان عن فلان وكده بس دي ما كنتش بتنطلي على الاعمش وكان كما قلت لكم كان شديدا وعسرا - 00:13:24

فقال يا ابا محمد حديث كذا وكذا. ما اسناده فاخذ بحلقه فرزقه في الحائط وقال هذا اسناده ازا كان عاجبك ما يقدرش يتكلم خالص. ولا يقدر يراجعه حتى. ليه؟ لو راجعه هتبقى فيه مشكلة اخرى - 00:13:38

وفي مرة من المرات كما ذكر الخطيب وغيره آآ كان الاعمش في جنازة فواحد خد الاعمش كده من دراعه وقال له يا ابا محمد اصطحبك يا ابا محمد وراحوا بعد ما خلصوا الجنازة وهم راجعين - 00:13:55

الاعمش زي ما قلت لكم كان بصيرا اعمل ايه التلميز الماكر ده اخد الاعمش وفضل ينحرف به شوية شوية بالراحة كده بالراحة كده لحد ما وداه في مكان بعيد جدا عن البلد - 00:14:13

فقال له يا ابا محمد اتدري اين انت قال له لأ قال انت في جبانة كذا وكذا يعني جبانة بعيدة خالص عن البلد والله لا اردك البلد حتى تملأ الواح حديثا - 00:14:29

اشوف بقى اللي مش راضي يحدس قال له بيقول له ما اسناده قام لزقه في الحيطة. وقال له هذا اسناده. ده جايب كشكول ميت ورقة وبيقول له برضه مش هتروح البلد الا اما تملا لي الكشكول - 00:14:48

فجعل الاعمش يقول حدثنا فلان وحدثنا فلان ملل الالواح طبعا الاعمش ما يعرفش يروح البلد لوحده. عايز يحتاج الى قائد يعني فضل ماشي به الاعمش متغيز عليه بيغلي يعني من جواه على هذا التلميز - 00:14:58

اول ما وصلوا الى البلد من سكات قام التلميز ده مدي الالواح بتاعته لمين؟ لواحد صاحبه كده. هو عارف الاعمى مش هيعمل فيه ايه لما يوصل للدار اول ما وصل الدار - 00:15:16

قال وصلت الى باب الدار يا ابا محمد فمسك في خناقه وقال خذوا الالواح من الفاسق فقال قد ذهبت الالواح يا ابا محمد قال كل ما حدثتك كذب فهو مش عايزه ينتفع به - 00:15:27

كل ما حدثتك كذب شف الطالب بقى المؤدب قال يا ابا محمد انت اعلم بالله من ان تكذب انت اعلم بالله من ان تكذب عسر الاعمش في التحديث كان له هدف - 00:15:46

يعني هو قال لبعض تلامذته كعبدالله بن ادريس لو كنت بقالا لاستقذرتموني يعني لما تشوف وشه كده وتشوف لبسه تستقذره تقرف تاخد الاكل منه لو كنت بقالا لاستقذرتموني انما رفع الاعمش بالعلم - 00:16:08

اللي خلى الاعمش كالفاكهة والدنيا كلها بتروح علشان تطرح نفسها بين تحت قدمي الاعمش هو العلم كم من ضعيف متضعف اعزه

الله بالعلم. ويعني وقت البرنامج انتهى فلعلنا نرجع اليه - 00:16:38
مرة اخرى ان شاء الله تعالى والله تبارك وتعالى اسأل ان يجعل ما سمعناه وما قلناه زادا الى حسن المصير اليه. وعتادا الى يمن القدوم عليه. انه بكل جميل كفيل. وهو حسبنا ونعم الوكيل - 00:17:01
وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. والحمد لله رب العالمين - 00:17:16